

خطبة الجمعة بعنوان (قصة موسى وفرعون - صيام يوم عاشوراء) 5 محرم 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله ذي العظمة والجلال. والفضل والعطاء والنوال. ناصر من امن به لمن كفر به. وان استعظم على العباد واستطال. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك شهادة ادخلها ليوم لا ينفع فيه اهل ولا بنون ولا مال - [00:00:00](#)

الا من اتى الله بقلب سليم خال من الشرك في الاقوال والافعال. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي فاق جميع الخلق في كمال الخصال. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تعاقبت الايام والليال. وسلم تسليما. اما بعد فيا ايها - [00:00:31](#)

اتقوا الله تعالى واذكروا ايام الله لعلكم تتذكرون. واذكروا ايام الله بنصر اوليائه لعلكم تشكرون. واذكروا ايام الله بقدر اعدائه ومن والا هم له لعلكم تتقون وتحذرون. واذكروا ايام الله اذا نزل للقضاء بين عباده - [00:01:01](#)

قضى بينهم بفضله وعدله لعلكم توقنون. ان نصر الله تعالى لاوليائه في كل في زمان ومكان وامة. هو نصر للحق وذلة للباطل. واخذ للمتكبر نعمة للمؤمنين الى قيام الساعة. ايها المسلمون، ان شهر كم هذا هو اول الاشهر - [00:01:31](#)

الاربعة الحرم وهو الذي نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فان الله تعالى بعث نبيه موسى صلى الله عليه وسلم. بعثه الى فرعون باياته وسلطان مبين فدعاه الى القيام بعبادة رب العالمين. ولكن فرعون جحد وهو من الموقنين - [00:02:01](#)

واغتر بعلمه وعزته وهو الذليل المهين. فاستكبر وابى وقال جاءنا ربكم الاعلى ثم استطعنا على بني اسرائيل بالاذى فخرج بهم موسى صلى الله عليه وسلم خرج يسير بامر الله. فلما اصبح فرعون ووجد ان بني اسرائيل قد غادروا بلاده - [00:02:31](#)

اغتاظ لذلك فحشر جموعه واجناده. فخرج بهم من الجنات والعيون والكنوز والمقام الكريم يريد موسى وقومه. فلما تراءى الجمعان قال اصحاب انا لمدركون. لان البحر امامهم وفرعون بجنوده وراءهم فاجابهم موسى صلى الله عليه وسلم اجابهم اجابة ذي الايمان واليقين. وقال كلا - [00:03:01](#)

ان معي ربي سيهدين. فلما وصلوا الى البحر امر الله تعالى نبيه موسى ان اضرب بعصاك البحر. فضربه فانفلق فكان اثني عشر طريقا بعدد الفرق وصار الماء بين الطرق كالجبال. وبعث الله الريح في قعر البحر. فصار يبسا فسلك - [00:03:41](#)

موسى وقومه لا يخافون من فرعون دركا. ولا يخشى غرقا. فلما تكامل موسى وقومه خارجين اذا بفرعون وجنوده قد دخلوا اجمعين. فاوحى الله تعالى اه الى البحر فانطبق فذهبت ابدانهم الى الغرق. وارواحهم الى النار والحرق - [00:04:11](#)

هذه سنة الله فيمن طغى وبغى وفسق. ايها المسلمون ان نجاة نبيل الهي موسى وقومه من عدو الله فرعون وجنوده. لنعمة كبرى تستوجب شكر الله تعالى ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. ووجد اليهود يصومون اليوم العاشر من هذا الشهر - [00:04:41](#)

شهر الله المحرم. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم صالح نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فصامه موسى شكرا. فنحن نصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم. فصامه - [00:05:11](#)

امر بصيامه ايها المسلمون لقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم في صيام يوم عاشوراء اربع مراحل المرحلة الاولى انه كان يصومه في مكة ولا يأمر الناس بصيامه ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية -

[00:05:41](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم المرحلة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ووجد اليهود يصومونه ويعظمونه. وكان يحب موافقتهم فيما لم مر بمخالفتهم فيه. صامه وامر الناس بصيامه. واكد الامر بصيامه والحث عليه - [00:06:11](#) حتى كانوا يصومون صبيانهم فعن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة. من كان اصبح صائما - [00:06:41](#) فليتم صومه. ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه. اي ليمسك بقية يومه كذا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار متفق عليه. المرحلة الثالثة لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم التأكيد على اصحابه بصيامه - [00:07:01](#) فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه تم فرض رمضان ترك ذلك. اي ترك التأكيد على صيامه. وعن معاوية رضي الله عنه قال - [00:07:31](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيام انا وانا صائم فمن احب ان يصوم فليفعل. ومن احب ان يفطر فليفعل. متفق عليه - [00:07:51](#) المرحلة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم عزم في اخر حياته على الا يصومه مفرد بل يضم اليه يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب في صيامه. ففي صحيح مسلم عن ابن عباس - [00:08:11](#) رضي الله عنهما قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:31](#) وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع. قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:51](#) لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وفقني الله واياكم لشكر نعمته وحسن وحمانا من شرور انفسنا برعايته. واعاذنا من مضلات الفتن جميعا بقوة وعزته. وجعلنا دعاة للخير والرشاد. نهاية عن الشر والفساد. انه - [00:09:11](#) هو الكريم الجواد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا - [00:09:41](#) الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الصباح وانور. وسلم تسليما - [00:10:31](#) اما بعد فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة. فقال يكفر السنة الماضية والباقية. وسئل - [00:11:01](#) عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:11:21](#) وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. فبادروا رحمكم الله بادرنا بصيام يوم عاشوراء. لتنالوا هذا الثواب العظيم. والاجر الجزيل. واعلموا ان صيام يوم عاشوراء له اربع مراتب. المرتبة الاولى وهي افضل المراتب ان يصوم - [00:11:41](#) قبله ويوما بعده. فيصوم اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر. فعن ابن عباس رضي الله عنه من هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود صوموا - [00:12:11](#) قبله ويوما بعده. رواه احمد. وفي صوم الايام الثلاثة فائدة. وهي الحصول على صيام ثلاثة ايام من كل شهر لمن كانت عادته ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فانه - [00:12:31](#) نجتزء بهذه الثلاثة عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر. المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وقال صلى الله عليه وسلم صوموا يوما قبله او يوما بعده. المرتبة الثالثة ان يصوم العشر - [00:12:51](#)

العاشر والحادي عشر المرتبة الرابعة ان يصوم العاشر فقط ولا يكره على الصحيح. اي ان انه يجوز للانسان ان يقتصر على صيام اليوم العاشر من غير كراهة. لكن الافضل ان يضم - [00:13:21](#)

اليه يوما قبله او يوما بعده. ايها المسلمون لقد صدر بيان من دائرة الاهلة في المحكمة العليا في هذه البلاد المملكة العربية السعودية. يتضمن عدم ثبوت رؤية هلال شهر الله - [00:13:41](#)

المحرم واكمال شهر ذي الحجة ثلاثين يوما. وان يوم الثلاثاء الثاني حسب تقويم حسب تقويم ام القرى الموافق للعاشر من شهر اغسطس هو غرة شهر الله المحرم محرم لعام ثلاثة واربعين واربعمئة والالف. وبناء على هذا البيان يكون يوم - [00:14:01](#)
عاشوراء لهذا العام هو يوم الخميس القادم ان شاء الله الموافق للتاسع عشر من شهر اغسطس لعام واحد وعشرين والفين في السنة الميلادية. وصلوا وسلموا رحمكم الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه صلاة واحدة - [00:14:31](#)

الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتة. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشكر - [00:15:01](#)

وهدائ والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بملك وكرمك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه - [00:15:31](#)

واعوانه لما فيه عز الاسلام والمسلمين. اللهم اصلح لهم البطانة. اللهم اصلح لهم البطالة واعنهم على اداء الامانة. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم ارفع ان الوباء اللهم ارفع عنا الوباء. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا - [00:16:31](#)

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله - [00:17:01](#)

مروا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تجعلوا ولا تنقضوا الايمان بعد تنكيدها وقد جعلتم الله عليكم - [00:17:21](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:17:41](#)